

# محاضرات في العقيدة والدعوة-010-إكمال الدين | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين. نلتقي في هذه الليلة المباركة لنواصل لو ان اولكم الدروس - 00:00:00

في مثل هذه الايام كما كان سابقا والحمد لله. يا عباد لو ايها الاخوة ان الله سبحانه وتعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق واخركم ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون - 00:00:30

مسألكم. والهدى هو العلم النافع. ودين الحق هو العمل الصالح انما هي اعمال لان العلم والعمل قرينان ثم اوصيكم بالله لا يفترقان ويحمد الله ومن وجد فلا يلومن الا اذا وجد العلم بدون عمل فانه لا فائدة فيه. بل - 00:01:00

حجۃ على صاحبه. واذا وجد العمل بدون علم فانه ظلال ولا ينفع صاحبه شيئا. فلا بد من العلم وهذا هو الذي بعث الله به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. بعثه بالهدى ودين الحق - 00:01:30

لم يبعثه بالهدى فقط ولم يبعثوا بالدين فقط وانما بعثه بالامرین. الهدى ودين الحق. وهذا هو الاسلام يفرح فيه بالصلة. الذي اختاره الله لعباده. ورضيه لهم كما قال سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينکم واتعممت عليکم نعمتی - 00:02:00 ورضيت لكم الاسلام دیننا. الله جل وعلا احكم الخاتمة. الله رضي لنا الاسلام دیننا ان الله لا يغفر لك بشيء. وخبرنا انه اكمل الاسلام احدا وجعله خير العباد محرا و لم يتوفى الرسول صلى الله عليه وسلم الا بعد - 00:02:40

اما اكمل الله به الاسلام حقة الظلم بشرائعه واحكامه يوم القيمة فمن جاء بزيادة من جاء بزيادة على هذا الاسلام رضي الله عنه يتقرب بها الى الله فهي مردودة كما قال صلى الله عليه وسلم من عمل - 00:03:10

عملا ليس عليه امرنا فهو رد. قال عليه الصلة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فالذين يأتون بالبدع والمحاذفات يتقربون بها الى الله بزعمهم وترتفع السبل هؤلاء زادوا - 00:03:40

على الاسلام شيئا ليس منه. والاسلام لا يقبل الزيادة. انما حرم ما وجوده ضام بالعباد. فهو جل وعلا علم الغيوب. لا بد ان يكون تلام على وفق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

لان الله اكمله عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم اكمل الله هذا الدين فلم يبق لاحد زيادة يأتي بها بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فمن جاء بزيادة فهي مردودة - 00:04:36

لا تقبل من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا هو الاسلام الله شهد له بالكمال اليوم اكملت لكم دينکم ان الله جل وعلا ما توفی الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:09

الا بعد ان اكمل الله به الدين فالذی لم يكن على عهده صلى الله عليه وسلم دیننا لا يكون بعده دیننا ابدا او قف من عذاب النار وهذا الاسلام امرنا الله جل وعلا - 00:05:34

ان نتمسك به الى الممات قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون من مات على غير الاسلام فانه من اهل النار نفسه - 00:05:59

ومن مات على الاسلام فهو من اهل الجنة العلو في الارض. ولهذا قال ولا تموتن الا وانت مسلمون والعبرة بالخواتيم العبرة بما يختتم

للانسان به من خير او شر فمن مات على الاسلام - 00:06:21

فانه يكون من الفائزين من اهل الجنة ومن مات على غير الاسلام فانه يكون من الخاسرين قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:06:47

وان يكون ذلك. وكما ان الله وصانا اليه بان نموت على اسلام كذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسحاق اوصي ذريتهما ان يموتا على الاسلام وووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. ابراهيم ويعقوب ووصى بها ابراهيم بنيه - 00:07:14

ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانت مسلمون الله جل وعلا هذا الاسلام بين الرسول صلى الله عليه وسلم انه خمسة اركان كما في حديث جبريل لما جاء وسائل النبي صلى الله عليه وسلم بحضور اصحابه - 00:07:52

فقال اخبرني عن الاسلام فلما قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. والذين امنوا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - 00:08:33

هذه الخمسة هي اركان الاسلام ليست هي كل الاسلام الاسلام كثير. عبادات كثيرة وطاعات وقربات كبيرة لكن هذه الخمسة هي اركانه التي يقوم عليها كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:09:03

في الحديث الاخر بنبي الاسلام على خمس بنى بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - 00:09:33

للله رب العالمين ففي حديث جبريل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عن الاسلام ذكر هذه الخمسة وفي حديث ابن عمر بين ان هذه الخمسة هي اركانه - 00:09:58

التي يبني عليها وما زاد عن هذه الخمسة من الطاعات فانه مكمل لها هذه الخمسة اولها الشهادتان الله الشهادتان شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا هو الركن الاول من اركان الاسلام. وهو - 00:10:19

الاساس الذي تبني عليه بقية الاركان خيرا من الحياة هذا الركن الشهادتان هو الاساس فلا تصح الصلاة الا بعد تحقق الشهادتين ولا يصح الزكاة الا بعد تتحقق الركن الاول وهو الشهادتان - 00:10:50

ولا يصح الصيام الا بعد ان يتحقق الركن الاول وهو الشهادتان ولا يصح الحج الا بعد ان يتحقق الركن الاول. وهو الشهادتان. ولا تصح جميع الاعمال الا اذا صحت الركن الاول - 00:11:23

شهادة ان لا الله الا الله ما معناها افراد الله بالعبادة وترك عبادة ما سواه ليس معناها ان تعبد الله فقط بل لا بد مع عبادة الله ان تترك عبادة ما سواه - 00:11:48

قبل ان يسأل فالذي يعبد الله ويعبد معه غيره هذا مشرك لم يشهد ان لا الله الا الله لان معنى لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله فجميع - 00:12:16

معبدات التي تعبد مع الله باطلة. ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير الله جل وعلا فلا تصح عبادة الله - 00:12:36

الا مع الاخلاص وهو ترك الشرك الاكبر والاصغر باخ تخلص اعمالك وعبادتك لله. لا تجعل منها شيئا لغير الله فلا تدعوه غير الله ولا تستغث بالاموات والمقبورين الظلمات ولا تذبح لغير الله - 00:12:58

ولا تنذر لغير الله ولا تطف الا ببيت الله العتيق. لا تطف بالقبور والاضرحة لا تذبح للاموات لا تستغث بالاموات وتدعو الاموات فاذا فعلت ذلك فانك لم تشهد ان لا الله الا الله - 00:13:30

وان تلفظت بها بسانك تلفظ باللسان ما يكفي لابد من العمل الموافق لما تلفظ به لسانه. ان تقول لا الله الا الله. او اشهد ان لا الله الا الله اذا قلت هذا يجب ان تخلص جميع اعمالك لله عز وجل - 00:14:02

فان صرفت منها شيئا لغير الله فانك لم تشهد ان لا الله الا الله حقيقة لم تشهد حقيقة وان تلفظت بها بسانك فقد ناقضتها بافعالك واقوالك فليس لا الله الا الله وشهاد ان لا الله الا الله مجرد لفظ يقال باللسان - 00:14:32

بل لفظ له معنى وله حقيقة انت اعترفت انه لا الله الا الله كيف تتخذ الة اخرى وان تقول لا الله الا الله. هذا تناقض فهذا تناقض فلا بد  
اذا قلت لا الله الا الله - 00:15:03

او اشهد ان لا الله الا الله ان تخلص العبادات كلها لله عز وجل فلا تعبد احدا غير الله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فادعوا الله  
مخلصين له الدين. اي الدعاء - 00:15:33

الدين هو الدعاء سماه دينا لناه اعظم انواع العبادة كما قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة فهو اعظم انواع العبادة فاذا دعوت  
غير الله فقد هدمت الشهادة التي شهدتها وقلت اشهد ان لا الله الا الله - 00:16:00

لاحظوا هذا لان كثيرا من يتلفظون بلا الله الا الله ينافقونها. ويبيطلونها بعبادة غير الله عز وجل واما شهادة ان محمدا رسول الله انت  
تعترف ان محمدا رسول الله فاذا اعترفت بذلك وجب عليك ان تتبعه. ان تتبعه - 00:16:31

وان تطيع والا تخالف امره والا فما معنى شهادة انه رسول الله اذا كنت تشهد انه رسول الله ولا تطيعه فانت لم تشهد انه انه رسول  
الله اذا اطعت غيره - 00:17:11

وعصيت الرسول صلى الله عليه وسلم فانت في الحقيقة لم تشهد انه رسول الله لان الذي يشهد انه رسول الله يجب عليه طاعة  
الرسول صلى الله عليه وسلم قال رسول الله - 00:17:33

يجب عليه ان يطيع الرسول صلى الله عليه وسلم قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول  
قال عليه وقال جل وعلا وان تطيعوه يعني الرسول صلى الله عليه وسلم. وان تطيعوه تهتدوا - 00:17:53

قال جل وعلا واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون فاذا شهدت انه رسول الله فانه يجب عليك ان تطيعه ولهذا يقول العلماء في تفسير  
اشهد ان محمدا رسول الله تقولون طاعته فيما امر - 00:18:17

تصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد تعبد الله الا بما شرع كذلك من معنى شهادة ان محمدا رسول الله الا تعمل  
عملا الا اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد شرعه - 00:18:44

وما لم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم فابتعد عنه لانه بدعة قال صلى الله عليه وسلم من عمل ليس عليه امرنا فهو رد قال  
سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:19:11

يقول الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل  
اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - 00:19:35

فهذا معنى شهادة ان محمدا رسول الله ان تتبع وتقتدي به عليه الصلاة والسلام اما اذا اتبعت غيره واقتديت بغيره في العبادات  
فانك ابطلت شهادتك انه رسول الله الياس اشهد ان محمدا رسول الله مجرد لفظ - 00:19:59

يقال باللسان انت تشهد انه رسول الله فلماذا لا تطيعه لماذا لا تتبعه لماذا لا تجتنب ما نهاك عنه على الله جل وعلا وما اتاكم الرسول  
فحذوه وما نهاكم عنه - 00:20:34

فانتهوا هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فشهادة ان لا الله الا الله تنفي الشرك وشهادة ان محمدا رسول الله تنفي البدع والمحاذيات  
فاذا اردت ان تحقق الشهادتين فاخلصوا العبادة لله - 00:20:56

وتجنب الشرك واذا اردت ان تتحقق شهادة ان محمدا رسول الله فاجتنب البدع والمحاذيات واجعل قدوتك هو الرسول صلى الله عليه  
وسلم كما قال الله جل وعلا لقد كان لكم - 00:21:22

في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر فهو القدوة عليه الصلاة والسلام اذا اردت الجنة تتبع هذا الرسول صلى  
الله عليه وسلم والا اذا لم تتبعه فانت من اهل النار - 00:21:45

قال عليه الصلاة والسلام لا يسمع بي يهودي ولا نصراوي ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا دخل النار فقال عليه الصلاة والسلام كلكم يدخل  
الجنة الا من ابى قالوا ومن يأبى - 00:22:15

قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى هذا واضح واضح جدا فالعلماء والائمة انما يطاعون ويتبعون اذا كانوا متبعين

للرسول صلى الله عليه كلا ومقتدين بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:37

اما من كان منهم مخالفًا للرسول صلى الله عليه وسلم فإنه لا يطاع ولا يتبع إنما يتبع إذا اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم ويقتدى به إذا اقتدى بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:06

فيجب أن نعرف هذا الأصل العظيم والا فان عبادتنا كلها لا تصح إذا لم نحقق الشهادتين فان عبادتنا لا تصح او تكون ناقصة لا تنفع  
نفعا كثيرا فلابد من المسلم يعرف معنى الشهادتين - 00:23:25

شهادة ان محمدا رسول الله ان شهادة ان لا إله إلا الله وشهادة ان محمدا رسول الله ما يكون الانسان يتلفظ بالفاظ وهو ما يعرف  
معناها او يعرف معناها لكن لا يعمل به - 00:23:55

الدين انما يقوم على الاخلاص لله عز وجل والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فلا يقبل عمل من الاعمال إلا بهذين الشرطين  
الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل فلا يكون فيه شرك - 00:24:16

والشرط الثاني الاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم فلا يكون فيه بدعة او ضلاله وليس هناك طريق الى الجنة إلا هذا الطريق من كان  
يريد الجنة فليسلك هذا الطريق شهادة ان لا إله إلا الله - 00:24:45

وان محمدا رسول الله علما وعملا ونية وقصدًا قال جل وعلا وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتبرق بكم عن  
سبيله ذلكم واصكم به لعلكم تتقون فيجب أن تعرف هذا - 00:25:12

ونكون في هذه الليلة نقطصر على معرفة الشهادتين كل منكم يفك في معنى الشهادتين ويستحضر هذا الكلام الذي قلناه ويطبقه على  
نفسه وعلى اعماله فان كان على صواب فليحمد الله - 00:25:43

وليتوذد من الخير وان كان على خطأ فإنه يتوب إلى الله والله يتوب على من تاب وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات  
والمسلم اذا تبين له الحق - 00:26:14

بادر إلى الأخذ به وفرح به الحق ظالة المؤمن انا وجده اخذه الحمد لله الحق واضح بين ايديينا كتاب الله وبين ايديينا سنة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبين ايديينا اهل العلم - 00:26:36

الذين هم ورثة الانبياء الذين يدعون إلى الله ويبصرون بالطريق الصحيح فنحن لا عذر لنا إذا اهملنا أو قلنا فلانا وعلانا دون بصيرة  
انت لا تتبع إلا من هو متابع للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:01

انظر في هذا الذي تتبعه فان كان على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين اما ان كان مخالفًا سنة الرسول صلى  
الله عليه وسلم فلا تستمر معه - 00:27:32

بل ارجع إلى الحق وإلى الصواب والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه  
اجمعين نعم نعم باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن استنٰه بسنته واهتدى بهديه -  
00:27:55

إلى يوم الدين، فضيلة الشيخ احسن الله إليك، ونفعنا الله بعلمك، وجراك الله عنا وعن الاسلام خير الجزاء، يقول السائل فضيلة الشيخ  
ما معنى قوله تعالى في سورة الاسراء وقضينا الىبني اسرائيل في الكتاب لفسدنا في الارض مرتين، الى قوله تعالى ولتتبعوا -  
00:28:26

لو ما علوا تتبيرا وليتبروا ما علوا تتبيرا، الآيات من اربعة الى ثمان، وهلبني بنو اسرائيل المذكورون في الآية صلة بيهود اليوم  
وجزاكم الله خيرا نعم بنو اسرائيل هم اولاد يعقوب - 00:28:56

اسرائيل هو يعقوب عليه السلام هؤلاء هم اولاده الاسباط اولاده الاسباط ذريه الاسباط وهم على في الاصل على دين موسى عليه  
السلام هم في الاصل على دين موسى عليه السلام - 00:29:15

وكتابهم هو التوراة وكانوا في الاصل مستقيمين على طاعة الله ولكن دب فيهم التغيير والتحريف من عهد موسى عليه السلام حصل  
عندهم عبادة العجل والشرك وحصل عندهم بعد موسى ان حرفوا التوراة - 00:29:39

وغيروها فهم بنو اسرائيل قوله تعالى وقظينا الى بني اسرائيل يعني اخبرناهم قضينا اليهم اخبرناهم ماذا سيحصل لهم انهم سيتغيرون ويحصل منهم افساد في الارض مرتين المرة الاولى لما افسدوا في الارض - [00:30:07](#)

سلط الله عليهم المجنوس سلط عليهم المجنوس بقيادة بخت نصر فقاتلهم واستحل ديارهم واستحل المسجد الاقصى ثم انهم تابوا ورجعوا فاعاد الله لهم النصر ثم انهم عادوا الى الافساد عادوا الى الافساد - [00:30:42](#) فعاد عليهم العدو وهجم عليهم - [00:31:17](#)